

## شرح كتاب الصلاة من زاد المستقنع للشيخ ابن عثيمين 92

محمد بن صالح العثيمين

فالصواب اذا ان وقت العشاء الى نصف الليل ولكن ما المراد بنصف الليل؟ هل هو من هل الليل من من غروب الشمس الى طلوعها او من غروب الشمس الى طلوع الفجر - [00:00:00](#)

اما اللغة العربية فكلاهما يسمى ليل ولهذا تجري في القاموس يقول من الى طلوع الفجر او طلوع الشمس الليل اما في الشرع فالظاهر ان الليل ينتهي بطلوع الفجر ينتهي بطلوع الفجر وعلى هذا نقول نصف الليل في صلاة العشاء من - [00:00:17](#)

مغيب الشمس آآ يعني الليل الذي ينصف من اجل معرفة صلاة العشاء هو من غروب الشمس الى طلوع الفجر فتتوسط ما بينهما وما بينهما هو هو اخر وقت طيب - [00:00:47](#)

هذا هو القول الراجح الذي لا تدل الأدلة الا عليه وان ما بعد منتصف الليل ليس وقتا لصلاة مفروضة انما هو وقت نافلة وتهجد قال وتأخيرها الى ثلث الليل افضل انساه - [00:01:10](#)

ارجو الانتباه الان ليس عندنا دليل على ان وقت العشاء يمتد الى طلوع الفجر حينئذ يكون قول المؤلف مرجوحا تأخيرها الى ثلثي الى ثلث الليل افضل ان سهوا فانشق فتعجل في اول وقت - [00:01:30](#)

اما اذا سهل الافضل تأخيرها الى ثلث الليل دليل ذلك حديث جابر رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يستحب ان تؤخر من العشاء او حديث ابي جحيفة - [00:01:56](#)

يستحب ان تؤخر من العشاء وفي حديث جابر اذا رأهم اجتمعوا عجل واذا رأهم ابطأوا اخر وثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه تأخر ذات ليلة حتى ذهب عامة الليل - [00:02:13](#)

فقام اليه عمر فقال يا رسول الله رقد النساء والصبيان فخرج ورأسه يفطر عليه الصلاة والسلام وقال انه لوقتها لولا ان اشق على امتي فهذا دليل هذه ادلة واضحة على ان الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:02:31](#)

على ان تأخيرها الى ثلث الليل افضل ولكن انساه طيب اذا كان الانسان يصلي للناس في البلد فهل التقديم افضل او التأخير نقول الافضل مراعاة الناس. الافضل مراعاة الناس. اذا اجتمعوا - [00:02:53](#)

صلى وان اخروا تأخر طيب اذا كانوا جماعة محصورين ولا يهمهم ان ان يعجلوا او يؤخروا فما الافضل؟ التأخير اذا النساء في بيوتهن الان في مثل عصرنا هذا الافضل لهن التأخير - [00:03:15](#)

الافضل هم التأخير يعني لو قالت امرأة انها ستبقى مستيقظة الى نصف الليل فهل الافضل ان ان تصلي العشاء مبكرة او مؤخرة نقول الافضل ان ان تؤخر الافضل ان تؤخر اما الرجال فسيصلون جماعة - [00:03:39](#)

فان قال قائل هل الافضل مراعاة تأخير الصلاة الى اخر الوقت او او الصلاة مع الجماعة نعم نقول الجماعة بل لا مفاضلة في الواقع لان صلاة الجماعة واجبة وهذا مستحب ولا مفاضلة او لا مقارنة بين مستحب وواجب - [00:03:57](#)

قال المؤلف ويليه وقت الفجر الى طلوع الشمس لم يبين المؤلف من لم يبين ابتداء وقت الفجر لانه يرى ان وقت العشاء يمتد الى طلوع الفجر ولهذا قال ويليه وقت الفجر - [00:04:20](#)

فيكون من طلوع الفجر والعجيب ان المؤلف رحمه الله ظاهر كلامه ان تأخير صلاة العشاء الى ما بعد نصف الليل جائز لانه لم يقل انه واخ ضرورة والمعروف عند اهل العلم انه ان ما بين نصف الليل الى الفجر - [00:04:43](#)

وقت ضرورة ليس وقت جواز طيب اما وقت الفجر فهو من طلوع الفجر الثاني الى طلوع الشمس طيب كم الضرر في الساعات

يختلف يختلف فقد يكون ساعة ونصف وقد يكون ساعة وربع - [00:05:03](#)

كالفجر كالعشاء اي كالمغرب اي نعم كالمغرب يقول شيخ الاسلام رحمه الله من ظن ان حصة الفجر فحصة المغرب فقد اخطأ وغلط يعني بعض الناس يجعل ساعة ونصف بين طلوع الفجر وطلوع الشمس وساعة ونص بين مغيب الشمس - [00:05:23](#)

ومغيب الشفق ويقول هذا خطأ ليس بصحيح لان لان مقدار ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس في ايام الشتاء يطول لتصادم البخارة الى فوق فينعكس عليها ضوء الشمس مبكرا فتطول حصة الفجر - [00:05:49](#)

وعكس ذلك آآ في الصيف وعكس ذلك ايضا حصة المغرب. يعني اذا طالت حصة الفجر قصرت حصة المغرب والعكس بالعكس على كل حال هذه ظواهر افقية يمكن يطلع على علم اكثر مما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:06:13](#)

اما بالنسبة للمشاهدة فاذا كنت في بر وليس حولك انوار تمنع الرؤية ولا ولا قطر فاذا رأيت البياض ممتد من الشمال الى الجنوب فقد دخل وقت الفجر فصلي الفجر اما قبل ان يتبين فلا تصلي - [00:06:34](#)

لا تصلي الفجر قال الى طلوع الشمس ودليل ذلك حديث عبدالله بن عمرو بن العاص الذي اخرجه مسلم وغيرها وبعد طلوع الفجر الى زوال الشمس ليس وقتا لصلاة الفريضة - [00:07:01](#)

كما من طلوع الشمس الى زوال الشمس ليس وقتا لصلاة الفريضة. كما ان من نصف الليل الى طلوع الفجر ليس وقتا لصلاة مفروضة هذه الاوقات الخمسة التي اوجب الله فيها الصلاة - [00:07:19](#)

وقد سألنا في اول الكلام على الاوقات ما الحكمة في ان الصلوات الخمس موزعة على التوزيع والسؤال هنا لماذا لم تجمع جميعا هذي واحدة وما الحكمة في انها قيدت بهذه الاوقات - [00:07:38](#)

يعني لم تجعل مثلا مؤقتة بمسافة او بمدة متساوية نعم طيب الحكمة كثيرة منها تشكيلها للعبادة. نعم. تشغيل العمل توزيع اي يجعل العامل له انشط عندما يأتي اليه طيب هذي واحد - [00:08:00](#)

نعم عبد الله ايظا يا شيخ ان الانسان في هذه الاوقات يصبح كأنه عابد لله سبحانه وتعالى في جميع اليوم. او على اه في جميع الاوقات فمن لم يعبد الله سبحانه وتعالى. هم. يكون عامل - [00:08:30](#)

لان لا ينقطع عن عباده كذا ايه ان العبادة هو الذكر طيب لانه لو لو صلاها في وقت واحد تقضي بقية الاوقات غافلا معرضا طيب نعم اذا جمعها فانه ثم يصلها يعني كسب الاجر بكثرة العمل لهذه الصلاة من وضوء ومشية - [00:08:46](#)

اليها وتحصيل اه سترة وغير ذلك نعم هذي ثلاث مع المسلمين ها؟ ما يكون في ادارة في اجتماع المسلمين في مصر والواحد ولا صار واحد اللي بيصلي هذا غالب طبعا هذاك شيء - [00:09:16](#)

ما في مجتمع المسلمين يجتمعون في اليوم خمس مرات يعني تجديد اللقاء بين المسلمين كذا وهذا يرسخ المحبة والتآلف بين المسلمين. طيب نعم فهدم في اوقات مناسبة في بعد الظهر. ثم بعد العمل وبعد العصر والعصر يكون بعد قيام النوم. هذا في الغالب يعني. بس هذا - [00:09:33](#)

يختلف شيخ باختلاف الناس ايه لا هذي هذي مسألة عن الحكمة ليش وضعت على هذا الترتيب ما جعلت يعني مثلا المدة متساوية انما الان نريد التفرقة اصل التفريق لان السؤال الان عن سؤالين السؤال سؤالان - [00:10:03](#)

السؤال الاول عن التفريق والسؤال الثاني عن اختلاف المولد بينهم نعم عادل توزيع هذا الوقت راجع له عن الفشل وايضا يعني تجديد تجديد النهي عن الفحشاء والمنكر التكفير قد يعترض معترض - [00:10:23](#)

ويقول ما دام سيصلي ها؟ يكفر ها؟ ما بين الصلوات يقول ما بين الصلوات حتى حتى لو جمعت مثلا لو جمعت بعد طلوع الشمس ثم جاء اليوم الثاني حصل التكفير - [00:10:53](#)

نعم لعلي اخر مرة يكفي نعم. جعل يا شيخ في هذا الوقت تكون يعني في اوقات معينة لابتلاء الله سبحانه وتعالى يبتلي به المؤمنون ولذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم اثقل الصلاة على المنافقين صلاة الفجر والعشاء هذي هذي تعيينه في اوقات معينة لكن الان

يعني عندنا اربع فوائد - [00:11:12](#)

في تفريقها ها نعم تقول يا شيخ استمرار يعني استمرار صلة العبد بربه عز وجل. اذ لو جعل الله سبحانه وتعالى ينشغل الانسان مثلا او يشغل نفسه بشيء يعني لم ينفع به نفسه - [00:11:33](#)

فلما فرق الله سبحانه وتعالى الصلوات على هذا الترتيب يعني الغالب ان الانسان يشغل وقته يعني في صلته بربه عز وجل كن تقوية للمحبة ايضا بين العبد وبين ربه ما هي مرة مرة شيء قريب منها يعني مرة ما يغني عنها. نعم يا محمد. رحمة بالعباد. اه - [00:11:51](#)  
الانسان يعني كان في وقت واحد وفاتته فات كل الفضل كله. اما يعني كونه متفرقا يعني قد تفوته صلاته ويلحق صلاته. ايه صحيح هذي؟ طيب نعم خمس ها الخامسة يقول من الفوائد ان الرحمة بالعباد. لانه لو جعلت في وقت واحد ثم فات هذا الوقت -

[00:12:12](#)

فات الانسان خير الصلوات الخمس كلها فاذا وزعت فلو قدر المفراج واحدة بقيت الاخريات لم تفوت اي نعم ها طيب الثاني ما تقول تقول يقول الغانم عندنا اسئلة خلوا بعد ربما انتم تخمرون اراء ثانية؟ اقول يا شيخ نعم خلوه باكر ان شاء الله ها؟ الصلوات هذي يعني تعجيلها على حده سوا ولا فيها شي - [00:12:42](#)

كلها على حد سواء الا ما سن تأخيرها ابدأ كله واحد كل واحد ابدأ تفريغ بعض العلماء في هذا ما له وجه. ابدأ ما فيها وجه لكن مثلا اللي لها سنة راتبة قبلها يعني ينبغي ان ان تتأخر اكثر - [00:13:09](#)

نعم - [00:13:33](#)